يوم الثلاثاء
١٦ شباط ١٩٤٣

الاشتراك :
فى فلسطين : عن سنة ٢٥٠ ملا .
فى الخارج : عن سنة ٥٠٠ مل .

حقيقة الامر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל-אמר — עתון שבועי

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩　　تلفون ٣٨٨٠

תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199　　טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199　　Telephone. 3880

كلمتنا

لا كيان لشعب
يمكن تجريده من حقوقه بجرة قلم

عم السرور جميع الاوساط اليهودية لدى اذاعة خبر اعادة حقوق اليهود المدنية واملاكهم المنهوبة فى افريقيا الشمالية . انها في الحقيقة بشرى خير ورمز طيب للمستقبل . ان النازية وحليفتها الفاشية قد عاملتا اليهود فى اوروبا ابشع معاملة وفرضتا هذه المعاملة على البلدان المحتلة كفرنسا او الشبه المحتلة ايضاً كبلغاريا وغيرها. واليهود جميعاً – على اختلاف نزعاتهم السياسية – يكافحون وسيكافحون فى سبيل اعادة الحقوق المدنية المنهوبة — فى اوروبا وغيرها من القارات — لان ضمان هذه الحقوق اساس كل مجتمع متمدن .

اجل ان الشعب اليهودى يواصل الكفاح فى هذا السبيل ، ويزداد ايمانه وثوقاً يوماً بعد يوم بان يوم الانتصار على النازية والفاشية غير بعيد؛ ولكن هذا الشعب قد تلقى فى العهد الحاضر درساً يحق ان نصفه بهائل، فيما يتعلق بقيمة تلك الحقوق المدنية المجردة لضمان كيان اليهود فى مهاجرهم. لقد تحقق لديه الآن بان لا كيان لشعب يمكن تجريده من حقوقه الحيوية بجرة قلم واحدة. فان النازيين قد تسلطوا على امم كثيرة واستبدوا بها شر استبداد؛ غير انهم لم يستطيعوا محو حقوقها بجرة قلم كما فعلوا بحقوق اليهود . ذلك لان اليهود بصفتهم اقلية فى كل بلد ليسوا الا «ملحقاً» فى ميدان الاقتصاد وفى ميادين الحياة الاخرى ، ولذا لا يتوقف عمل البلد بطرد اليهود من مشاريعهم واعمالهم. لكن طرد شعب باسره، الذى منه يتكون البلد ، من شأنه ان يهدم الحياة العامة من الاساس . لذلك يتجنب حتى الحاكم المستبد الطاغية مس حقوق الشعب برمته فوق مقدار معين . اما مسألة حقوق الاقليات ، وبالاخص حقوق الاقلية اليهودية فى العالم ، فهى مسألة خطيرة حرجة للغاية. ذلك لان معظم الاقليات تنتمي الى اوطان فيها اقليات اخرى ايضاً . فى بولونيا مثلاً كانت اقلية المانية؛ غير انه كانت فى المانيا فى ذات الوقت اقلية بولونية ، بحيث انه اذا قامت المانيا باضطهاد الاقلية البولونية امكن بولونيا معاملة الاقلية الالمانية بالمثل؛ وفى هذا رادع لكل دولة عن سوء معاملة الاقليات التي لديها. هذا وثمة علاقات تجارية وغيرها بين البلاد مما يؤثر ايضاً على معاملة الاقليات فى كل بلد . لكن جميع هذه العوامل لضمان كيان الاقليات اوشكت ان تكون معدومة فيما يتعلق باليهود .

لذلك رأينا حالة اليهود تتضعضع فى اوروبا وفى غيرها من القارات والبلدان حتى قبل ظهور النازية ايضاً! وهذا رغم المحافظة الرسمية على حقوق اليهود المدنية . لان الحقوق ذات وجهين فى كل مكان : فهناك الحقوق الرسمية المنصوص عنها فى القانون والحقوق الممنوحة بالفعل، الغير الرسمية، وهذه الاخيرة ترجح الكفة دائماً وهى التى تعين المصير . لذلك رأى العالم — قبل نشوب الحرب الحاضرة بكثير — بان مصير اليهود فى كثير من البلدان ، التي كانت تحافظ على حقوق اليهود المدنية ، الرسمية ، هو الهلاك الاقتصادى والثقافى الخ .

هذا هو الدرس الهائل ، الذى تلقاه اليهود قبل وقوع الكارثة الاخيرة وبعد وقوعها بصورة خاصة . ونحن نأمل بان الحقوق المدنية المنهوبة ستعاد الى اليهود عقب الانتصار على هتلر ، غير اننا نعرف تمام المعرفة بان ثمة علاجاً شاملاً ، حاسماً ، علاجاً وحيداً للشعب اليهودى وهو : وضع حد لتشتيته ، والغاء كونه «ملحقاً» واقلية فى كل بلد ، لان الحقوق المدنية لم تضمن ولن تضمن كيان اليهود فى جلائهم .

•••



النحاس باشا يصافح سكرتير الاوركسترا التل - ابيبية

قامت الاوركسترا الفلسطينية مؤخراً برحلة الى مصر دامت عشرة ايام . وخلال هذه المدة اعطت عشر حفلات موسيقية منها اربع للجيش ، وحفلة للجنود الجرحى ، وحفلة خاصة تحت رعاية السيدة عقيلة النحاس باشا ، وحفلة للاحداث .

وقد نوهت الصحف بان هذه الحفلات لاقت نجاحاً عظيماً ، وقوبل اعضاء الاوركسترا بالتصفيق الحاد فى كل مكان .

وفى الحفلة التي عقدت برعاية عقيلة النحاس باشا قام الرئيس عند انتهاء الحفلة وجعل يصفق تصفيقاً متواصلاً ، وسرعان ما حذا حذوه جميع الحاضرين حتى عم التصفيق القاعة كلها .

وكان النحاس باشا قد دعا فى فترة الاستراحة الى مقصورته سكرتير الاوركسترا العام السيد لابرتوف والمدير السيد شولص وهنأهما على النجاح الباهر ، واضاف قائلاً : «يسرنى ان حظيت بسماع الاوركسترا الفلسطينية التى لها قيمة ثقافية عظيمة الشأن . انى حقاً لسعيد هذا المساء ، وانى ارى فى السبعين عضواً الذين تتشكل منهم هذه الجوقة ، فنانين ممتازين من الدرجة الاولى . تفضلوا بتبليغ عواطف تقديرى لجميع اعضاء الاوركسترا . انى اكون مسروراً دائماً لزيارة الاوركسترا الفلسطينية بلادنا» . وقد شكر السيد لابرتوف الرئيس على تهانيه وعلى المساعدة التى ادتها الحكومة المصرية فى تنظيم الحفلات .

انتهاء الاضراب في القدس

انتهى يوم الجمعة الماضى اضراب عمال بلدية القدس . وقد تلقى العمال فى ذلك اليوم كتاباً من رئيس البلدية جاء فيه ان مجلس البلدية قرر باجماع الاصوات المصادقة على النتائج التي توصلت اليها اللجنة الحكومية بخصوص منح علاوة غلاء المعيشة لعمال البلدية. وحيث ان هذه العلاوة تحسن حالة العمال تحسيناً يذكر ، ينصح المجلس العمال بوضع حد للاضراب. وقد حضر عضوا مجلس البلدية ، السيد ي. بن صفى ممثل العمال ، والاستاذ عادل جبر ، جلسة اشترك فيها مندوبو الهستدروت والجمعية العربية ولجنة عمال البلدية العرب واليهود. وقد صرح العضوان بان رأي اللجنة الحكومية هو لصالح العمال فيما يتعلق بعلاوة غلاء المعيشة ، ثم وعدا بان مجلس البلدية سيبذل جهوده فى سبيل الاجابة الى بقية طلبات العمال العادلة .

وعلى اثر ذلك تشاور مندوبو العمال ثم قرروا ارسال كتاب الى مجلس البلدية هذا نصه :

« طالعنا بامعان كتابكم المؤرخ فى ١١ الجارى الذي تعلمونا فيه عن قرارات مجلس البلدية التى اتخذت باجماع الآراء ، والتي هى على رأيكم فى صالح العمال . ومع اننا لم نتسلم بعد تفاصيل قراراتكم هذه تحريرياً ، فانا نعتقد بان فيها ما يرضى العمال ويطمئن بالهم ، ولهذا فانا نعلمكم بانه تقرر ايقاف الاضراب . هذا وانا قيدنا امامنا تصريح المستر بدكوك سكرتير البلدية ، الذي بلغنا اياه السيد بن صفى ومفاده ان اللجنة الخاصة التى عينها مجلس البلدية بموجب كتابكم فى ١٠ الجارى ، ستباشر عملها فوراً بعد انتهاء الاضراب . وبناء على هذا التصريح نطلب عقد اجتماع للجنة للتداول مع لجنة العمال ومندوبى نقابات العمال فى الطلبات الآتية :

١ — رفع الاجرة الاساسية الى ٨ جينهات للعمال و ١٢ جنيهاً للسائقين.

٢ — جعل العمال الشهريين الذين يشتغلون بانتظام منذ سنة واحدة على الاقل ، عمالاً دائميين .

٣ — ترقية العمال الذين ينالون اجراً يومياً الى درجة عمال شهريين .

٤ — دفع الاجرة للعامل فى جميع احوال المرض اسوة بالعمال الدائميين فى البلدية .

٥ — على البلدية ان تعترف بالنقابة العامة للعمال اليهود (الهستدروت) وبجمعية العمال العرب كممثلتين لعمال البلدية ، وان تتفاوض معهما فى كل ما يتعلق بشؤون العمال .

وقد قيدنا امامنا ايضاً تصريح البلدية بانه :

١ — يمنح العمال العرب يوماً للراحة اسبوعياً وكذلك عطلة فى الاعياد ؛ ٢ — فى حال حدوث طارىء اثناء العمل بسبب فقدان قدرة العمل لدى العامل ، تدفع له تعويضات وفقاً لقانون التعويضات الحكومى ؛ ٣ — تعطى للعمال ثياب عمل ملائمة فى الصيف وفى الشتاء .

ولنا الامل بان المفاوضات فى اللجنة ستدور بروح الرغبة الصادقة في التوصل الى تفاهم تام مع ممثلي العمال فى جميع المسائل المذكورة اعلاه ، كى يمنع بهذا حدوث اخلال بنظام سير اعمال البلدية فى المستقبل . ان العمال العرب يعودون الى العمل غداً (السبت) والعمال اليهود يعودون بعد غد (الاحد) بسبب السبت . »

وبموجب قرارات الاجتماعات العامة للعمال التى عقدت فى اليوم نفسه عاد العمال الى عملهم .

«حقيقة الامر» — يسرنا ان نذكر بان الاضراب امتاز بالنظام طول مدته . وقد تلقى المضربون برقيات تأييد وتشجيع من عمال بلدية تل ابيب وبيتح تقفه واماكن اخرى ، كما وردتهم برقيات تأييد ومساعدات مالية من عمال بلدية حيفا ، ومن اتحاد عمال فلسطين فى حيفا .

•••

الاعتراف بتمثيل العمال
شرط اساسي في المجتمع العصري

ان تضامن عمال بلدية القدس العرب واليهود فى اضرابهم ، لهو من الظواهر الحسنة ، الجديرة بالتشجيع الكلى . ذلك لان حالة هؤلاء العمال لا تتلائم والظروف الحاضرة بوجه من الوجوه ، لا بل نقول بكل صراحة انها لا تتلائم مع مكانة بلدية القدس . فليس يليق ببلدية العاصمة ان يكون عمالها مظلومين وان تجحف حقوقهم بهذه الصورة . ولا امل للعمال فى نيل حقهم الا بتضامنهم التام عرباً ويهوداً . واملنا وثيق بان جميع اعضاء مجلس البلدية سيؤيدون زميليهم ، اى ممثل العمال ي. بن صفى والاستاذ عادل جبر ، فيما وعدا به العمال بشأن تلبية بقية طلباتهم العادلة فيما بعد ، وانهم سيعملون على تحقيق هذه الطلبات فى القريب العاجل .

غير ان ثمة نقطة واحدة لعبت دورها فى هذا الاضراب نود ان ننوه عنها ، وهى مسألة تمثيل العمال فى المفاوضات مع البلدية . ان البلدية رفضت فى بادىء الامر مفاوضة جمعيتي العمال كممثلتين لعمال البلدية . غير ان العمال جميعاً بما فيهم العمال العرب ايضاً ، استنكروا موقف البلدية هذا استنكاراً تاماً . وقد سبب موقف البلدية بهذا الصدد اطالة الاضراب اكثر من اللازم ، واثار استياء العمال جميعاً . اما فى آخر الامر فقد حضر عضوا مجلس البلدية جلسة مع ممثلي جمعيات العمال ، وبواسطة هذه الجمعيات انتهى الاضراب بالحسنى . ويعود الفضل فى ادارة الاضراب بنظام وهدوء مطلقين الى جمعيتي العمال ايضاً .

نحن نعيش فى القرن العشرين ، في قرن التنظيم والنقابات العمالية ! وللعمال جميعاً — النجارون منهم او الكناسون الموظفون او المعلمون ، وكلهم فى نظرنا عمال متساوون ، الحق فى التنظيم والظهور امام اصحاب العمل الخصوصيين وغير الخصوصيين بصورة منظمة . ذلك لان الظهور الفردى ، او المحلي فقط ، لا يؤمن للعامل الحماية والدفاع والشجاعة الضرورية . وكل شخص فى حياته الخصوصية او الاقتصادية او السياسية يعلم اليوم ان التضامن والتضافر خير وسيلة للدفاع عن حقوقه . فلماذا يمنع هذا الحق من العامل الفقير ، البسيط ، ذلك العامل الذى يحتاج اكثر من غيره الى قوة تضامن واسعة ؟

ان هذا الموقف ليس بعادل من الوجهة الادبية والاجتماعية ، ثم انه ليس بنافع ايضاً ، بل هو يضر بالمصالح الحيوية ، مصالح الافراد والمجتمع معاً .

•••

الفقر مصدر الجهل
واكبر عدو للانسانية

في ميادين الحرب والسياسة

البعبع الروسي

يتقدم الجيش الروسى بسرعة فى جميع جبهات روسيا الجنوبية، حتى اصبحت مسألة طرد آخر الماني من الزاوية الشمالية الغربية الضيقة فى القوقاز — مسألة ايام فقط. ثم يتقرب الجيش الروسى بسرعة ايضاً من نهر (دنيبير)، بعد ان تغلب على حصون كثيرة لم يستطع التغلب عليها فى الشتاء السابق، مثل كورسك ولوزوفايا وغيرها. ولا يعرف اليوم احد اين هو الخط النهائى الذى سيدافع عنه الالمان فى هذا الشتاء الى آخر ذرة من القوة؛ كما انه لا يعرف احد الآن ما هى القوة الاحتياطية الروسية، التي قرر ستالين قذفها الى ميادين القتال فى هذا الشتاء. ذلك لان القائد الروسى الاعلى لم يستخدم فى السنة الماضية قوته الاحتياطية كما يستخدمها فى السنة الحاضرة. ونحن لا نعرف ايضاً فيما اذا كانت القوة المقاتلة الآن فى الجبهات هى القوة الروسية الاخيرة ام ان وراءها قوة احتياطية اخرى. غير اننا نميل الى الظن بان ستالين قد عزم على ابقاء قوة احتياطية كبيرة للمرحلة الاخيرة من الحرب، التي ستبدأ عما قريب مع افتتاح الجبهة الثانية المتوقعة في اوروبا.

وفى الوقت الذى بلغت فيه حالة الالمان فى روسيا هذا المبلغ اليائس، بحيث ان الجيش الروسى اصبح الآن بمثابة بعبع لكل اب وام فى المانيا، يحاول الدعاة الالمان جعل الجيش الروسى، الاحمر، «بعبعاً» فى نظر الانكليز والامريكان ايضاً. اجل ان آلة الدعاية الالمانية تحاول الآن القاء الروع فى نفوس هاتين القارتين معلنة بان الجيش الاحمر، الشيوعي، سوف يغشى العالم كفيضان و... يهلكه! وكون الدعاية الالمانية اصبحت تتوسل بمثل هذه الوسائل لهو اكبر دليل على مدى التضعضع الذى وصلت اليه الآلة الحربية الالمانية. غير ان انكلترا والولايات المتحدة تجيبان على هذه الدعاية الالمانية السخيفة بارسال التهانى الحارة الى ستالين والاشادة بانتصاراته العظيمة.

اسرار الدار البيضاء

كشف العاهلان تشرتشل وروزفلت فى خطابيهما عن بعض الاسرار التي كانت موضوع المفاوضات والمناقشات، التى دارت في مؤتمر الدار البيضاء. واهم هذه النقط:

١) تعيين قائد عام واحد للجيوش فى افريقيا الشمالية اي للجيوش التي ستغير على اوروبا فى الربيع او فى الصيف المقبل. وقد تعين الجنرال ايزنهاور الامريكي لهذا المنصب العالى وقبلت بريطانيا ان يكون الجنرال الكسندر نائباً للقائد الامريكى. ومن المعروف ان عدم تعيين قائد عام واحد كان حجر عثرة فى ادارة الحرب — من قبل الحلفاء — فى الحرب العالمية السابقة.

٢) تعيين درجات لاهمية كل جبهة حربية. وقد تقرر ان اهمية القضاء على المانيا يجب ان تأتي فى الدرجة الاولى. وتليها اليابان... وستكون المساعدة متبادلة، مطلقة: من الولايات المتحدة لبريطانيا العظمى فى القضاء على هتلر، ومن بريطانيا للولايات المتحدة في كسر اليابان.

٣) نبذ جميع محاولات الالمان لايقاع التفرقة بين الحلفاء وبالاخص بين الامم الانكلوساكسونية وبين روسيا. لا بل تقرر ايضاح هذا الامر للالمان حتى يعرفوا ان املهم من هذه الناحية لن يتحقق ابداً؛ وان لا سبيل امامهم سوى الانهزام فى ميادين الحرب وكل ما ينتج عن هذا، او الخضوع بلا شرط.

٤) تعيين موقف الحلفاء ازاء الخلاف بين الجنرال ده غول والجنرال جيرو الفرنسيين. وقد تقرر ان القوة الفرنسية، التى تنتظم الآن من جديد فى افريقيا الشمالية بمساعدة الولايات المتحدة، سوف لا تفرض ارادتها على الشعب الفرنسى بعد نهاية الحرب؛ لا بل ان الشعب الفرنسى الحر هو الذى سيقرر بشأن شكل حكومته العتيدة الخ.

اراء عن العالم بعد الحرب

يوجه اقطاب العالم الحر اليوم اهتماماً خاصاً لما سيؤول اليه العالم عقب انتهاء هذه الحرب الضروس. وفى اميركا وانكلترا الآن خبراء عاكفون على درس وتمحيص جميع المشاكل التي سيواجهها العالم الحر بعد الحرب، بغية ايجاد خير الحلول لها ووضع اسس لعالم جديد يسود فيه السلام والحرية والرخاء. وانت اذا تتبعت الابحاث التى تنشر بهذا الصدد وطالعت آراء الاختصاصيين وكبار الساسة فى هذا الموضوع، فانك لواجد فكرة واحدة تتكرر لديهم جميعاً، وهى: ان لا امل فى استتباب السلام فى العالم ما لم تمح البطالة من سفر الوجود، وتؤمن لعامة الشعب شروط معيشة انسانية لائقة تتلائم ومتطلبات العصر الحديث. اجل ان الجميع يقرون بنقائص النظام الاقتصادى والاجتماعى السائد اليوم فى العالم ويقرون بان حل هذه المشاكل الاجتماعية حلاً مرضياً هو شرط اساسى لحياة سلمية لائقة. والنقطة الثانية التي يتطرق اليها جميع الباحثين فى هذا الموضوع هى مشكلة التعصب الدينى والعنصرى، تلك المشكلة التي جرّت الويلات والمصائب على العالم منذ ان وجد التاريخ، والتى ظهر مدى فسادها وفظاعتها فى النظام النازى الاثيم. وليس من حاجة لذكر المآسى والجرائم الهائله التي جرها التعصب العنصرى البهيمى فى المانيا النازية، فتلك امور معروفة لا تحتاج الى بيان.

وقد آثرنا اقتطاف بعض الآراء لكبار الساسة والزعماء فى انكلترا واميركا حول العالم ما بعد الحرب، وكيف يجب ان يكون.

١- آراء البريطانيين



ارنست بيفين (من زعماء العمال) - وزير العمل

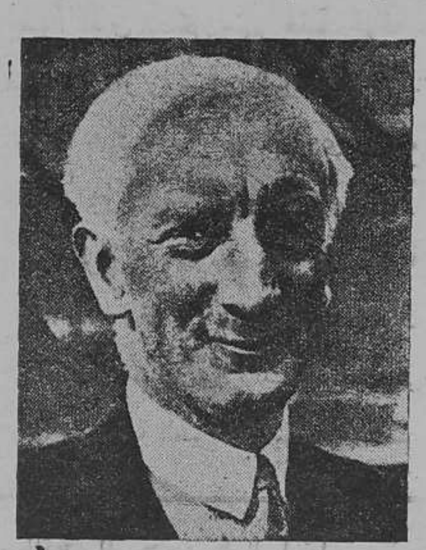
«هدفنا الرئيسى يجب ان يكون التعاون الدولى لانقاذ العالم من شر البؤس وعدم الامان الاجتماعى. علينا ان ندرب الناس على نوع من التربية الدولية ونزيل من مؤلفات التاريخ الاسباب التى تساعد على اثارة شعب ضد شعب آخر.

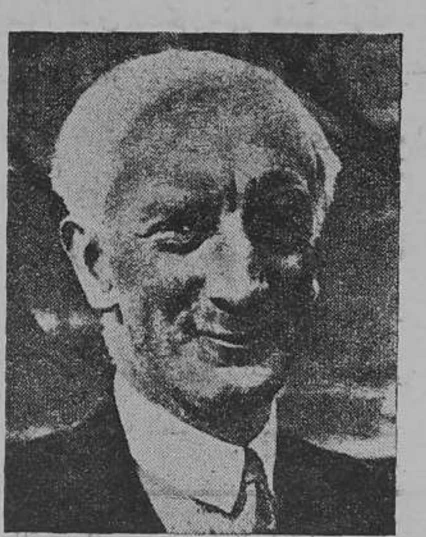
«يقتضى علينا ان نرسخ فى اذهان الجميع هذه الفكرة الاساسية التي مؤداها ان كل شخص فى هذا العالم يستطيع ان يساهم فى رقي الانسانية. ولتحقيق هذه المهمة النبيلة لا ارى خيراً من «التنظيم الدولى للعمل».



ستافورد كريبس (من زعماء العمال) - وزير انتاج الطائرات

«يجب ان يزول التفاوت الذى اتصف به العالم بعد الحرب الماضية، اي ذلك التناقض الشنيع بين فقر مدقع من جهة وغناء كبير من جهة اخرى. يجب ان لا يتكرر ثانية عقب انتهاء هذه الحرب، مشهد الابطال الذين دافعوا عن البلاد فى ساحات القتال، وهم يجوبون الشوارع للبحث عن عمل يقتاتون به. بعد الثمن الباهظ الذي تدفعه الانسانية اليوم بالارواح والاموال فى هذه المعمعة الدامية، فان هذه الآفات التى يدعونها بطالة، سوء تغذية، وعدم توفر الشروط الصحية، يجب ان تزول وتمحى. علينا ان نسعى بدون لأي لكي يسود العالم روح الحرية المجددة والتعاون الجديد الناجم عن الحرب الحالية، وان نكون على استعداد لتحقيق ذلك بتأمين شروط اقتصادية واجتماعية خيراً من الشروط الحالية لجماهير الشعب».



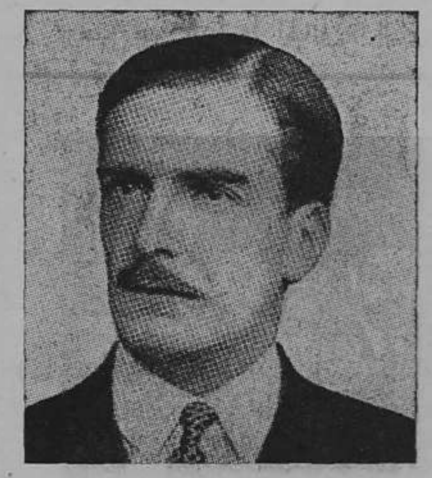


ويليام بيفريج (من زعماء الاحرار) - صاحب مشروع التأمين الاجتماعى المشهور

«ان خطة التأمين الاجتماعى التي وضعتها ليس معناها منح شيء ما مجاناً وبدون ان يؤدي نائله اي مجهود، بل بالعكس انها محاولة غايتها الضمان لكل مواطن حداً ادنى من المعاش ومستوى ادنى للمعيشة يؤهلانه لان يقوم بعمله فى احسن الشروط.

«ان الاشخاص المؤمنين بهذه الصورة يجب ان لا يخطر لهم ببال قط ان من المحتمل مكافأة الكسل.

«ان هذا المشروع اذا نظر اليه من وجهة معينة قد يعتبر كثورة، ولكنه من وجهات نظر اخرى اكثر وجاهة وقيمة، ليس سوى تطور طبيعى للتقاليد التي سارت عليها بلادنا فى الماضى. انه اذن ثورة على النمط الانكليزى».



المستر ايدن — (من زعماء المحافظين) - سكرتير الدولة للشؤون الخارجية

«السلام كلة لا يقتصر معناها على تعيين حدود وعقد معاهدة - بل يجب ان يدعمها الحزم والقوة ايضاً. ليس بالامكان قط التمتع بسلم دائمى ما لم ينشأ نظام اقتصادى يستطيع فيه جميع الرجال والنساء الذين يريدون العمل ان يجدوا هذا العمل بسهولة وينالوا جزاء عملهم.

«سبق لي ان صرحت بان التقدم الاجتماعى غير ممكن بدون السلام. ولكن من المؤكد ايضاً بانه يستحيل تحقيق سلم حقيقي بدون تقدم اجتماعى مطرد. فاذا كان فى بلادنا ثلاثة ملايين من العمال العاطلين وفى اوروبا واميركا وآسيا عدة ملايين من العاطلين ايضاً، فلن نحظى بالسلام ابداً. اذا لم يوجد العلاج لمسألة البطالة وسوء التغذية لدى بعض الطبقات، وكذلك لشروط المعيشة البائسة، فلن يستتب السلام فى مكان ما فى العالم».

٢- رأي الاميركيين (*)

هنرى والاس — نائب رئيس الولايات المتحدة

«ان فكرتنا عن السلام يجب ان تكون مستوحاة من التوراة وان تأخذ بعين الاعتبار كرامة الانسان. ان السلام الموموق يجب ان يصحبه رفع مستوى معيشة عامة الشعب. ان البلاد المتأخرة من الوجهة الاقتصادية يجب ان لا تستغل في المستقبل، بل يجب تزويدها بالوسائل اللازمة لانماء انتاجها. انه لسعي وراء تحقيق عالم يسوده رخاء نسبي يكون فى متناول الجميع، وتلغى فيه جميع الاحتكارات على انواعها، لصالح البشرية جمعاء.»

(*) جميعهم من غير زعماء العمال.



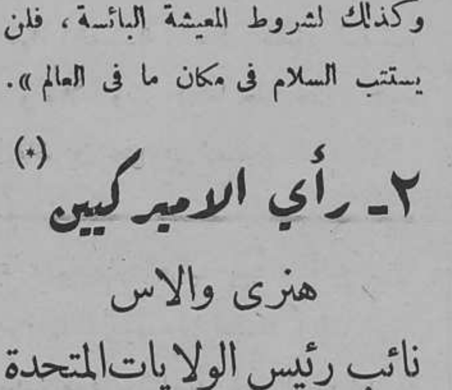
سمنر ويلس - نائب سكرتير الدولة للشؤون الخارجية

«ان عهد الاستعمار قد مضى وانقضى. اما اهداف الحرب الرئيسية فيجب ان تكون:

١— معاقبة المسؤولين عن الحرب وليس هذه الامة او تلك.

٢— نزع السلاح من الدول التى يخشى ان تصبح مهاجمة.

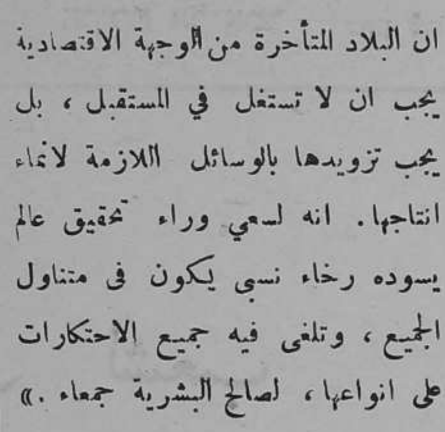
٣— انشاء قوة دولية للمحافظة على النظام الى ان يقوم تنظيم متين يكفل الامان العام.



جون فاينانت — سفير الولايات المتحدة فى انكلترا

«بعد انتهاء الحرب يقتضى على الولايات المتحدة ان تبذل لدرء غائلة الفقر والمرض والبطالة، ذات المجهود الذى تبذله اليوم فى مسعاها الكلي لدحر الفاشية.

«بعد الانتصار يجب ان نفوز بالحرب فى الجبهة الاقتصادية.



توماس ديفى — زعيم الحزب الجمهورى

١— ان احد اسس السلام يجب ان تكون توزيع ثروات العالم بصورة اكثر عدلاً مما هى عليه اليوم.

— استعمال مواد الخام يجب ان لا يكون متعلقاً قط بمشيئة نظام استعماري ضيق النظر.

٣— يجب ان تنال الاقليات العنصرية والدينية ضمانات متينة لسلامتها وامنها.

ايليانور روزفلت — عقيلة الرئيس

«انا نحارب لامرين. اولهما الحرية، واعنى بها:

١— حرية العيش تحت ظل حكومة ننتخبها بانفسنا.

٢— التحرر من العوز الاقتصادي.



٣— التحرر من الامتيازات العنصرية والدينية.

وثانيهما لاجل تأمين سلام دائم واعنى بهذا:

١— سياسة عالمية تؤمن لجميع الشعوب التجارة الحرة والحصول على مواد الخام.

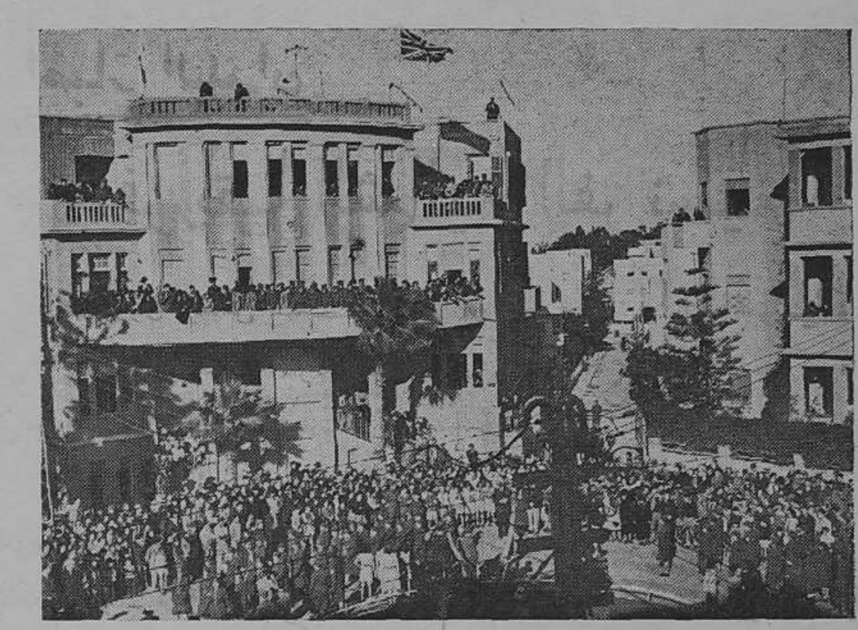
٢— اعتراف بحقوق وكرامة الانسان.

٣— انشاء مؤسسة لحل المشاكل الدولية دون اللجوء الى الحرب.

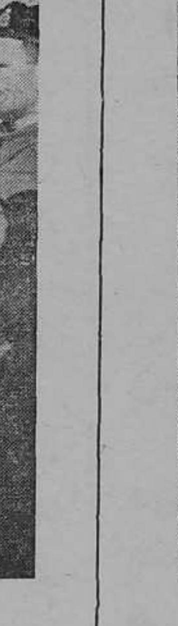
ليست هذه الحرب سوى مرحلة من مراحل الثورة العالمية. ان عهد ما بعد الحرب يجب ان يحقق غاية ما تصبو اليه نفوسنا، اي عالم جديد تتحقق فيه الامور التي من اجلها نحارب اليوم.

...

العمال ينشدون عالماً لا تكون فيه طبقات غنية وطبقات فقيرة؛ امم متسلطة وامم مستعبدة



مهرجان المتطوعات اليهوديات فى تل ابيب بساحة البلدية



المستر تشرتشل فى قبرص يستعرض الفيلق الذى انتمى اليه فى شبابه

الهستدروت في عام

نشرت دائرة الاحصاء التابعـة للهستدروت تقريرها عن السنة الاخيرة (١/٩/٤١ - ١/٩/٤٢ - حسب التقويم اليهودى) رأينـا ان ننقل عنه بعض المعلومات والارقام الـتى تدل على نمو الهستدروت واتساع دائرة اعمـالها التنظيمية .

ازداد عدد اعضاء الهستدروت فى تلك السنة بـ ٦٧٠٠ عضو ، وبهذا اصبح مجموع الاعضاء الآن ١٣٣,٥٠٠ عامل وعاملة . ويشتمل هذا العدد على ٣٢٠٠٠ امرأة من اللاتي لا يشتغلن خارج بيوتهن ، وعلى ٨٠٠٠ من الاحداث العاملين .

ويقدر ان عدد العمال والعاملات المنظمين فى الهستدروت يكوّن نحو ٧٥ فى المئة من مجموع العمال اليهود فى فلسطين .

اما من حيث الاعمال والمهن التي يزاولها اعضاء الهستدروت ، فمنهم نحو ٢٥ فى المئة يشتغلون في الزراعة ، اي فى القرى وفى مزارع العمال ؛ ونحو ٢٥ فى المئة فى الصناعـة الكبيرة والصغيرة ؛ ونحو ١٠ فى المئـة فى المشاريع العـامة والحربية الخ ؛ وفى النقل نحو ٦ فى المئة ، وفي الوظائف المختلفة نحو ٩ فى المئة الخ .

وقد بذلت الهستدروت جهوداً كثيرة فى السنة الاخـيرة فى سبيل رفع اجور العمل بمـا فيها الاجور الاساسية والعلاوات — على اثر غلاء المعيشة فى البلاد مما لا نظير له فى العالم . وقـد كللت مساعيها بالنجاح وحصلت على اتفـاقات هـامة ، روعيت فيها مصالح العمال . غير ان الهستدروت لم تحجم عن اللجوء الى الاضرابات ايضاً فى حال عدم التوصل الى اتفاق سلمي . ومن المفيد ان نذكر بعض التفاصيل بهذا الصدد .

كان عدد الاضرابات عـام ١٩٤٢ — ٨٩ اضراباً شملت ٩١٤٨ عاملاً وعاملة . ثم حدثت ٨ اضرابات فرضت على العمال من قبل اصحـاب العمل . اما اكبر اضراب حدث فى البلاد فى تلك السنة فكان اضراب عمال صقل الماس ومعظمهم لا ينتمي الى الهستدروت . وكان عدد العمال المضربين فى هذه الصناعـة ٢٦٠٠ وضاعت اثناء الاضراب ٨٣٠٠٠ يوم عمل (ويبلغ مجمـوع ايام العمل التى ضاعت فى تلك السنة بسبب الاضرابات ١٣٤,٢٩٣ يوماً) .

وقد نجح العمال فى ٦٤ فى المئة من الاضرابات واخفقوا فى ١٠ فى المئة منها فقط . اما ٢٦ ٪ الباقية فانتهت بطريق التسوية .

الى جانب هذا سعت الهستدروت خلال تلك السنة الى مساعدة العامل العربى ايضاً بواسطة تنظيمها الخاص « اتحاد عمال فلسطين » ، الذى يضم الآن نيفاً والف عامل منظم (وعدداً من العاملات ايضاً) . وساعد على ذلك ايضاً التقاء العمال اليهود والعرب الذين يعملون معاً فى المشاريع الحكومية والمشاريع الناجمـة عن الظروف الحاضرة . وقد سعت الهستدروت الى رفـع اجور العـامل العربى ايضاً ، بطريقة مباشرة وغير مباشرة . اما في « اتحـاد عمال فلسطين » فقد توسع صندوق الاقـراض وتأسس صندوق آخر للاقراض فى حـالات استثنائية وبشروط خاصة سهلة . ولاعضاء « اتحاد عمال فلسطين » حق الاستفادة من صندوق المرضى العام للهستدروت لقاء دفع رسوم منخفضة جداً .

...

لم تعرف سنة التقرير البطـالة ما عدا عدد يسير من العاجزين عن العمل لاسباب غير متعلقة بسوق العمل . غير ان الهستدروت التى اعتادت ان تنظر الى بعيد ، واصلت الاهـتمام بـ « صندوق البطالة » مع انها خفضت في تلك السنة الرسـوم المفروضة على اعضائها لهذا الصندوق . وكان دخل الصندوق ١١٦,٠٠٠ ج.ف. انفق منها مبلغ ٤٣,٠٠٠ ج. ف. وزع بين مشروع تحسين تغذية اولاد فقراء العمال ، واعطاء قروض وتقديم مساعدات شتى اخرى .

وبلغ عدد اعضاء صندوق المرضى الذين دفعوا الرسوم بنظام ١٠٠,٥٥٩ عضواً و ١٢,٠٠٠ لم يسددوا جميـع الرسوم المترتبة عليهم . وانفق الصندوق خلال السنة ٣٥٦,٠٠٠ ج.ف. وكذلك اتسع نطـاق جميع المشاريع الاخرى التابعة للهستدروت — من تنظيمية ، وتعـاونية ، ومقاولية ، وصناعية ، وثقافية الخ . لانه لا فرع من فروع الحيـاة الفلسطينية الا وتسـاهم فيه الهستدروت بقسط وافر كقوة عاملة ، نشطة ، مبتكرة .

فقرات...

١ — زار الشاعر التركي الكبير المرحـوم توفيق فكرت مع تلامذته متحف سـراي بروني فى استانبول . وبينما كانوا فى بهو عاديات العصور القديمة التفت احد التلامذه وكان حديث السن وسأل قائلاً : « كيف لي ياسيدى الاستاذ ان افهم عقلية اجدادنا الذين كانوا يعبدون احجاراً لا تضر ولا تنفع ؟ » فاجابه الاستاذ الشاعر على الفـور ببيت من الشعر التركى هذا مؤداه بالعربية :

ان للبشر كثيراً من امثال هذا الضـلال ،
فهو ينحت من الحجر رباً بيده ثم يتخذمنه الهاً يعبده

وقد اراد الشاعر الكبير بهـذا ان يقول لتلميذه : لا تعجب يابـنى من اجـدادنا ، فاننا اليوم نجـد اصناماً حجرية وغير حجرية ونجد من يعبدها ويتوسل اليها ويجثو تحت اقدامها ويسجد لها ، مع اننا نعيش فى القرن العشرين الذى يدعى بحق او بغير حق عصـر المدنية والنور .

وهـذا ما يؤيد قـول الكاتب الانكليزى برنارد شو : « شيء واحد قد استفدناه من التاريخ ، وهذا الشيء هو اننا لم نستفد شيئاً » .

٢ — قال الاديب لامنه في قصيدة له : « من رأيي ان احمق حيوان على وجه الارض هو الرجل » .

ولو عاش هذا الاديب فى عصرنا هذا لاضاف الى قصيدته هذه العبارة : ان اشـد حيوان وحشية على وجه الارض هو الرجـل .

ويذكرنى هذا بقول المتنبي :

لو لا العقول لكان ادنى ضيغم
ادنى الى شـرف من الانسان

وهـذا فيكتور مارغريت اخرج كتاباً يشن فيه حملة شعواء على الانسان . ويكفى ان نذكر عنوان هذا الكتاب « البهائم البشـرية » كى تتكون للقاريء فكرة عما جـاء فيه . ولكن رينيه بنجهان ، احد اعضاء المجمع العلمى الادبى الافرنسى فى كتابه الاخـير « الربيع المفجع » اراد ان يخفف من وطأة حملة لامنه وزملائه على الانسان ، فكتب يقول على سبيل المجاملة قدر الامكان : ان الرجل لحيوان غريب .

هذه آراء ناضجة لا يطرب لهـا اولئك المتغطرسـون المتكبرون الذين يمشون فى الارض تيهاً وخيلاء ، ويعتقدون انهم قد بلغوا الجبال طـولاً ، او تمكنوا من التملص من الحيوانية والتوصل الى الانسانية .

ولله در الشيخ ناصيف اليازجى الشاعر اللبنانى الكبير حيث يقول :

ولقد رأيت الاسـد اكرم خلقة
من فعل هذا الناطق المتمـرد
والناس تقتـل كل يوم بعضها
والاسـد تقتل غيرها اذ تعتدى

٣ — كلما رأيت نفسى تجاه عامل او حمال او كناس احس باحـترام نحوه لا بل اجد بنفسى ميلاً لان اقبل يده . ذلك لان الاول يشتغل ويصنع لي خبزاً ، والثاني يحمل اثقـالي والثالث ينظف الشوارع لاجلي . ولو لا كل من هؤلاء الثلاثة لما اكلت خبزاً ولا استرحت ولا تمتعت بالنظافة . ورغم هـذه الحقائق ترى المتعجرفين من الناس ينظرون الى هؤلاء نظرة ازدراء ناسين جميلهم .

٤ — قال الشيخ الاكبر محى الدين ابن العربى الاندلسى :

لقد كنت قبل اليوم انكر صاحبي
اذا لم يكن دينى الى دينه دانى
فاصبح قلـبى قابلاً كل صورة
من مصحف وانجيل وتوراة وقرآن
ادين بدين الحب ايـنما توجهت
ركابه فالحب ديـنى وايمـاني

وانا كلما قرأت هذه القصيدة التي تهزنى طرباً اسائل نفسى لماذا لم يحـذ جميع ابناء البشر حذو هذا الشـاعر الانساني العظيم وامثاله من المصلحين ؟

ومن المؤسف ان البشرية التى تبحث عن حتفها بظلفها لا تتبع غـير الهدامين الذين يضعون الحواجز والعوائق ويمنعونها عن الوصـول الى الحقيقة ؛ اولئك السحرة المشعوذون الذين احسنوا طـرق استثمار بلاهـة البشـر وجعلوا منها مورداً خصـباً يعيشون منه .

ضياء الدين سليمان



« الغيتو » (المكان الذى حشر النازيون فيه اليهود) فى وارسو وكان فيه نحو نصف مليون من اليهود فى بدء الحرب اما اليوم فلم يتبق منهم ... احد !! وتقول مصادر عليمة ان معظمهم ابيد بافظع الوسائل ...

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

כול עם, השומע על מעשי הזוועה של הנאצים כלפי היהודים באירופה ושותק, חוטא לאנושיות ולעצמו. עם כזה עוזר לעול ולפשע להשתרש בעולם ולבסוף יפגע העול גם בו.

(מדברי הרולד לאסקי – מנהיג פועלים בריטי)

كل شعب يسمع عن اعـمال النازيين الفظيعة ازاء اليهود فى اوروبا ، ويسكت لهو مذنب تجاه الانسانية وتجاه نفسه . ان شعباً كهذا يساعد الشر والاجرام على التأصل فى العالم وفى النهاية يناله الشر هو ايضاً .

(هارولد لاسكي — من زعماء العمال فى بريطانيا)

منذ سنة !

قال الدكتور شميط ، مدير المطبوعات فى الوزارة الخارجية الالمانية ، فى شباط سنة ١٩٤٢ مايلي :

« لقد ابيد واسر الى الآن نحو عشرة ملايين من حاملي السلاح الروسيين ؛ هذا عدا ما الحق بعتادهم وآلاتهم الحربيـة من التخـريب والاتلاف . وقد استنفذ الروس جميع جيوشهم الاحتياطية التى لديهم وسوف لا يستطيع ستالين تعويض خسائره . اما المانيا فستقضي على بقايا الجيوش الروسية لدى حلول فصـول السنة الغير الباردة . »

تكهنات !.. ولـكن ماذا تحقق منهـا ؟

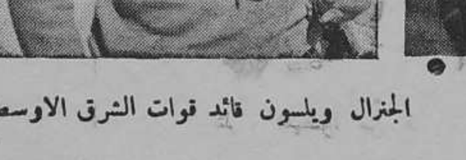
القيادة العليـا الجديدة للاغارة على اوربـا





















جماعة من الشبان الصهيونيين فى الولايات المتحدة يتدربون على الطيران

الجنرال هندرسون قائد الجيش الاول

المارشال تيدر قائد الطيران

الجنرال ويلسون قائد قوات الشرق الاوسط

الجنرال ايزنهاور القائد الاعلى

الجنرال الكسندر نائبه

قصة الاسبوع

الانسة ماريا

للكاتبة السويديه سلمى لاغرلاف

كانت السيدة ماريوس هنيئة العيش رخية البال . فقد كان لها ثلاث بنات نشطات مرحات وبيت صغير على قارعة الطريق ؛ وكذلك كان لديها مبلغ من النقود ادخرته فى اسفل صندوقها القديم ليوم الضيق ، وبعض الصدريات من الحرير الغليظ ، وكراسى ذات مساند عالية ، وخبرة وحنكة في عدة امور مما يعود بالفائدة على امثالها من النساء اللاتى يضطرن لكسب معيشتهن بكد الجبين . ولكن خير ما كانت تملك اطار التطريز الذى ترتزق منه خلال السنة كلها ، وحديقة الورد التي تفعم قلبها فرحاً واغتباطاً طيلة فصل الصيف .

وحري بنا ان نذكر ان في بيت السيدة ماريوس كانت تقطن فى الغرفة التى على السطح فتاة عانس اشرفت على الاربعين . وكان للانسة ماريا هذه وجهات نظر خاصة فى عدة امور . فهي كانت ترى أن الحب مصدر كل شر فى هذا العالم البائس . « وقانى الله شر الحب ـ كانت تقول ـ فان هذا سيكون كارثة لى اذ اني مسنة وقبيحة المنظر » .

وهكذا كانت تقبع فى غرفتها التي على سطح بيت السيدة ماريوس الصغير ، وتقضي ايامها فى ضفر اطراف الستائر واغطية الموائد ، اتبيعها فيما بعد لابناء القرية وفى المزارع المجاورة ؛ وبهذه الصورة اقتصدت لنفسها مبلغاً من النقود يكفى لشراء بيت صغير . ان امتلاك بيت صغير فوق الهضبة المواجهة للكنيسة ، بيت تستطيع منه الاشراف الى بعيد ، هذا كان منتهى آمالها وغاية ما تحن اليه وتصبو .

وغداة عيد الميلاد ، عندما كانت العرائس من بنات القرويين يفدن خمساً او ستاً معاً الى بيت السيدة ماريوس ، وتنهمك الام وفتياتها فى تزيينهن ، فيضعن لهن باقات الآس وتيجان اللؤلؤ المزيف ، والاحزمة الحريرية المطرزة بالورود ، ويلبسنهن الاثواب المطرزة الارداف ؛ ـ فى تلك الساعة كانت الآنسة ماريا تختلي فى غرفتها كي لا ترى كيف تتزين بنات حواء لاجل الحب .

وفي ليالى الشتاء كثيراً ما كانت بنات السيدة ماريوس يجلسن امام اطار التطريز يعملن بالابرة بحذق ونشاط ، وسط الغرفة الواسعة المشبعة بجو السكينة والهناء وعلى صوت طقطقة البطاطا التي تشوى وسط الفرن المتوهج . فى مثل هذه الليالى الممتعة كان يأتى احياناً غسطه برلنغ وفرديناند للزيارة ، فلا يطول بهما المكوث حتى يشرعان فى المزاح مع الفتيات فيخرجان الخيط من الابرة ، ويأتيان من ضروب الخبث والدعابة ما يبلبل الطرازات فيخطئن فى العمل ويسود البيت الهرج والمرج ، وتتعالى القهقهات وصيحات البشر والسرور ، وتتلاقى الايدى تحت اطار التطريز — وعند ذاك تطوي الآنسة ماريا الستار الذى بيدها غضبة حانقة وتصعد الى غرفتها ، لانها كانت تكره الحب وكل ما يتصل اليه بصلة ما .

اجـل انها كانت مرة شابة كسائر اترابها ولكنها لم تطق الحب قط فى حياتها . انها لم تشعر ابداً بميل للرقص ولا لمداعبات الحب . وكانت لديها قيثارة خلفتها لها والدتها فرمتها جانباً ولم تعزف اي نشيد حب على اوتارها .

اما حديقة الورد حيث تتطاير الفراشات الزاهية الالوان ، وتسمع الطيور تغاريدها العذبة ؛ حيث ترسل الزهور روائحها المسكرة فيعبق بها الجو ويبلغها رسائل حب للفراشات الطائشة ؛ حيث الكل يتكلم عن الحب « البغيض » ، فهناك لم تطأ قدما الانسة ماريا الا لماماً .


الكاتبة سلمي لاغرلاف

وحدث مرة ان اهالى القرية استجلبوا ارغناً لكنيستهم الصغيرة وأم المكان قروي حديث السن يحسن العزف على الارغن . واتخذ له مسكناً فى بيت السيدة ماريوس ، فى الغرفة الثانية التي على السطح .

ربما لم يكن هذا القروي الشاب فناناً كبيراً ، الا انه كان مرحاً طروباً تشع عيناه ببريق الجذل والاغتباط . وفعلاً كان انيس المعشر حلو اللسان ، يلاطف كل شخص غنياً كان ام فقيراً ، شيخاً ام صبياً . لا غرابة اذن ان توثقت للحال بينه وبين اهل البيت عرى الالفة والمودة .

ولدى عودته من العمل فى المساء ، كثيراً ما كان يجلس ازاء السيدة ماريوس وبناتها فيلف الخيطان لهن او يطربهن باناشيده . وكان لا يفوته ايضاً ان يلتقط بكرة الخيطان كلما سقطت من يد الانسة ماريا ، كما انه اصلح لها ساعتها القديمة بحيث عادت الى السير بانتظام .

اذا اقيمت حفلة رقص فى مكان ما كنت تراه بين الحاضرين يرقص بدون هوادة ويخاصر الجميع من اكبر النساء سناً الى اصغر الفتيات . حقاً انه كان مثال الرجل الذى تحلم به جميع النساء . لست ادري اذا كان غازل احدى الفتيات ، ولكنى اعلم انه لم يمر على مكوثه فى الغرفة الصغيرة بضعة اسابيع حتى احبته جميع الفتيات ، وحتى الانسة ماريا المسكينة شعرت بان جميع تضرعاتها ذهبت سدى .

تلك كانت ايام فرح وكآبة لقاطنات بيت السيدة ماريوس . فلكم من مرة تاهت احدى الفتيات فى الاحلام اثناء العمل وهى تفكر بالشاب الجذاب ، او تساقطت دمعة اختها على اطار التطريز فمحت خطوط الرسم !

وفى غرفة الانسة ماريا على السطح ، اخرجت القيثارة من مخبأها وركبت لها اوتار جديدة ، وجعلت ماريا تنشد على انغامها اناشيد الحب القديمة التي تعلمتها عن والدتها .

اما القروي نفسه فكان يتابع حياته المرحة غير آبه لشىء مما حوله ، يضحك للجميع ويؤدي المساعدة لهاته النساء اللاتى كن يشقين لاجله ويتنافسن فى اكتساب حبه .

واخيراً آن موعد الرحيل .

وقفت العربة امام الدار وحمل اليها متاع الشاب . ثم تقدم هذا الاخير فقبل يد السيدة ماريوس وبعدها عانق الفتيات الباكيات وقبل وجناتهن . وتساقطت الدموع من عينيه اذ شق عليه اضطراره الى مغادرة المنزل الصغير بعد ان قضى فيه صيفاً زاهياً سعيداً . واخيراً سأل عن الانسة ماريا .

عندئذ شوهدت الانسة تنزل من سلالم الغرفة وقد ارتدت اجمل ثيابها وربطت القيثارة بشريط حريرى الى عنقها ، وحملت فى يدها باقة ورد ، اذ ان شجيرات الورد التى خلفتها لها والدتها قد ازهرت هذا العام .

ووقفت صامتة ازاء الشاب وجعلت تدق على القيثارة وتنشد احد اناشيد الحب القديمة .

ولما انتهت من النشيد وضعت له الباقة فى عروة سترته وقبلته فى فمه . اجل قبلته واسرعت فصعدت السلالم مهرولة الى غرفتها — العانس المسنة المسكينة !

لقد اخذ الحب ثأره منها وجعلها اضحوكة فى اعين الجميع . على انها لم تعد لتلوم الحب قط فى حياتها . وهى لم ترم القيثارة جانباً ولم تنس الاعتناء بشجيرات الورد التي تبقت لها من امها .

« ان كدراً مع الحب لخير من الفرح الخالي من الحب » اعتادت ان تردد بعد هذا الحادث .

...

اخبار البلدان

افريقيا الشمالية الفرنسية

كان نزول الجيوش المتحدة فى افريقيا الشمالية الفرنسية ضربة قاصمة على ظهر مطامع ايطاليا الاقتصادية .

ولا يصعب علينا ان نقدر اهمية الفوصفات وسائر المعادن الكامنة فى تلك الاملاك الفرنسية فى نظر ايطاليا ، لان الصناعة الايطالية المعدنية متكلة الآن بكليتها على المانيا . ومن المعلوم ان هتلر نفسه محتاج فلا يتكرم بكثير منها على الدوتشي .

ان حاصلات ركاز الحديد في افريقيا الشمالية الفرنسية عظيمة . فقد بلغت سنة ١٩٣٨ اكثر من مليوني طن مترى ٣ ارباعها من جزائر الغرب . وكان هذا النتاج يعادل ثلث النتاج البريطانى عامئذ . وهنالك معادن اخرى ضرورية للحرب . منها المولدنيوم والانتيمون والمغنيزيا والرصاص والزنك . ولو ان ايطاليا بعد طعن فرنسا فى ظهرها استطاعت ان ترث هذه الاملاك لسدت بها كل احتياجها منها .

ثم ان اساس الاسمدة الجوهرية الفوصفات ، ومراكش الفرنسية احدى البلاد الثلاث التى تنتج كل مورد العالم منه . وتنتج منه ٣ اعشار المجموع . وقد اخذت سنة ١٩٤١ كل من فرنسا وايطاليا والمانيا نصف مليون طن ، اي ثلث حاصلات الفوصفات فى افريقيا الشمالية الفرنسية . وكانت هذه الكميات حيوية لزراعة المحور التي ستتضرر بفقده بعد الآن .

اما حلم المانيا باختلاس مواد الغذاء من مناطق اخرى فرنسية فلا اهمية لاضمحلاله بالنسبة الى خسارة الفوصفات . على انها كانت تحتاج بشدة الى الكاكاوا والزيوت النباتية من افريقيا الغربية الفرنسية .

ففى عام ١٩٤٢ مثلاً استجلبت المانيا من افريقيا الغربية ربع مليون طن ، اي ٢٥ فى المئة من مجموع صادراتها رغم احتجاج الفرنسيين الذين كانوا انفسهم فى حاجة الى هذه الزيوت .

وتنتج افريقيا الشمالية الفرنسية كميات مهمة من الخمر والقمح والبقول ، وفقدان هذه الاشياء يمس الالمان ويؤلمهم . وقد قال الكومندر وودروف المعلق الانكليزى الشهير : كنت فى ساحل افريقيا الشمالي منذ وقت قريب . ورأيت اكداساً من ركاز الحديد متراكمة فى وهران . وقد رأيت تلالاً من الكبريت الاصفر تنتظر ان تشحن .

تونس مشتهى الايطاليين

تونس هى المستعمرة الثانية من الثلاث التي للفرنسيين فى افريقيا الشمالية احتلوها سنة ١٨٨١ . وقد عمدوا في احتلالها الى ٣ اغراض : ١ـ منع الايطاليين من احتلالها ؛ ٢ـ المحافظة على جزائر الغرب من حركات ربما اثيرت عبر الحدود التونسية ؛ ٣ـ اهمية بيزرت الحربية فهى من افضل المرافىء الطبيعية على ساحل البحر المتوسط .

اما مساحة تونس فتبلغ ٤٦،٢٦٤ ميلاً مربعاً اي ربع مساحة فرنسا يحدها من الشمال والشرق البحر المتوسط ؛ ومن الجنوب ليبيا والصحراء ؛ ومن الغرب الجزائر .

عدد سكانها (حسب احصاء ١٩٣٦) كان ٢،٦٠٨ ٣١٣ منهم ٢٧٢،٦٩٠ اوربيون والباقون مسلمون . ونصف الاوربيون فرنسيون ، والنصف الباقى مختلف ولكن اكبر عنصر فيه واكثر هياجاً الايطاليون .

اما مساعى ايطاليا فى تونس فلم تثمر لان التونسيين لحظوا مثلاً بعد احتلال ايطاليا لطرابلس الغرب ان عدد سكان طرابلس الاصليين هبط ٦٠ فى المئة فى ٢٥ عاماً . بينما هم اى التونسيون ، فى ٥٠ عاماً تحت حكم فرنسا زاد عددهم مئة فى المئة .

(عن «الجمهور» البيروتية)

المسئول : الدكتور شاؤل حرئيلى
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة « احدوت » م. ض.
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦

تمثل هذه الخارطة ميادين القتال فى روسيا التي غدت مقابر للالمان

التجنيد الكلى فى المانيا !...



هتلر : انهضوا من قبوركم ! انى بحاجة الى جنود !...

فى الاراضى الروسية التى استعيدت من المغتصبين الالمان
ـ القرويات الروسيات ينتقين القمح